صنعته وشهادة المسلمين فيه وننطلق الى عمر بن الخطاب وندفعه اليه ونظهر
له التوبه فانه يقبلها منك وينفذ بك الى الفتوح وقتال الروم فتمحو به ما قد
سلف من خطاياك فاجابه الى ذلك طليحة وكتب له عمرو كتابا الى امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بما صنع واخذ له شهادة المسلمين فاخذه طليحة ومضى به
الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده في المدينة وقيل هو في مكة فمضى خلفه حتى
وردها فوجد عمر متعلقا باستار الكعبه فتعلق به وقال يا امير المومنين
انا تايب الى الله تعالى رب هذه البيت مما كان مني فقال عمر رضي الله عنه من انت قال
انا طليحة ابن خويلد قال ففر منه عمر وقال ويلك انا ان غفرت لك فكيف لك
غدا بين يدي الله عز وجل بدم عكاشه ابن محصن الاسدي قال طليحة
يا امير المومنين عكاشه رجل اسعده الله على يدي وشقيت انا بسببه
وارجوا ان يغفر الله لي بما صنعته قال له عمر رضي الله عنه وما فعلت فاخرج
له كتاب عمرو بن العاص فلما قراه عمر وفهم ما فيه فرح به وقال ابشر فان الله غفور
رحيم وامره عمر ان يقيم بمكة حتى يرجع الى المدينة فاقام معه اياما فلما رجع عمر
الى المدينة وجه به الى قتال اهل فارس **قال الواقدي** رضي الله عنه رجعت
الى الحديث وذلك انه لما قتل البطريق فيذمون على يد طليحة وتحاشر جبل
بما لمان لحقه ورجعا جميعا الى عمرو وكان المطر شديد والبرد عظيم فقطع
الناس عن القتال ولحق المسلمين الاذى الا انهم كان اكثرهم دون الجنية ولا بيوت
فالتجوا الى الجابية واستتروا بجدرانها وكان من رحمة الله بالمسلمين انه قد وقع
في قلب قسطنطين الفزع والرعب لما قتل البطريق فيذمون وكان ركنه
ودعا قشتار واصحابه على الرجوع الى قيسارية وقال يا معاشر الروم
انتم تعلمون ان جيوش اليرموك لما التقت مع هولاء القوم وانني قد ولا

من خوفهم
الى القسطنطينية

القسطنطينية من خوفهم وقد ملكوا الشام بجموع وما بقي لهم غير هذا الساحل واني
اني اخاف ان ندهى من قبلهم ويملكوا قيسارية والرحيل اوفق من المقام
ها هنا فاجابوه الى ذلك كله رحمة من الله تعالى لنا قال فلما كان في اليوم الرابع
ارتفع المطر وطلعت الشمس فخرجنا من الجابية نطلب قتال الروم فلم نرى
لهم اثرا فوالله لقد فرحت بطلوع الشمس اكثر من رحيل القوم عنا **فكتب عمرو**
بذلك كتابا الى ابي عبيده الى حلب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو ابن العاص
السهمي الى امير جيوش المسلمين بالشام ابي عبيده ابن الجراح سلام عليكم فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو واشكره على ما منحنا به من نصره اما بعد يا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قسطنطين ابن هرقل قد خرج الى
لقاينا في ثمانين الفا وكان لقاونا معهم على نحل ولحق شرحبيل ابن حسنة
وكان الذي هلك اسره فيذمون خال هرقل ثم خلصه الله تعالى على يد
طليحة بن خويلد الاسدي وقتل فيذمون وقد وجهته بكتابي الى امير المومنين
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغدا انهزم عدو الله قسطنطين وانا مستنظر
جوابك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعث الكتاب مع جابر بن سعيد
الحضرمي فلما قرا ابو عبيده الكتاب فرح بسلامة المسلمين وانهزام العدو
عنهم وكتب الى عمرو اما بعد فقد وصلني كتابك وقد حمدنا الله على سلامة المسلمين
فاذا قرات كتابي فانزل على قيسارية وانا في اثر الكتاب معول بالمسير الى صور
وعكا ونابلس والسلام ثم سلم الكتاب الى جابر بن سعد وامره بالرجوع
وعول ابو عبيده على الرجوع الى الساحل فقام اليه عبد الله بن يوقنا وقال ايها
الامير اعلم ان الله قد اباد المشركين ورفع علم الموحدين واني اريد ان اسير فتلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)